

Distr.: General
7 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين" تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين ومساهمتها في تشكيل المنظور الجنساني من أجل التنفيذ الكامل للأهداف الإنمائية للألفية

بيان من الاتحاد الدولي لسيدات الأعمال والمشتغلات بالمهن الحرة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يتم تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1



البيان

١ - بمناسبة مرور ١٥ عاماً على المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المعقود في بيجين عام ١٩٩٥، يعيد الاتحاد الدولي لسيدات الأعمال والمشتغلات بالمهن الحرة تأكيد إعلان ومنهاج عمل بيجين. بما في ذلك الأجزاء دال وزاي وحاء التي التزمت فيها الحكومات بما يلي: القضاء على العنف ضد المرأة؛ وتعزيز موقع النساء وعددهن في مراكز السلطة وصنع القرارات؛ وإنشاء آليات للنهوض بالمرأة.

٢ - ويمثل الاتحاد الدولي لسيدات الأعمال والمشتغلات بالمهن الحرة مصالح النساء العاملات في أكثر من ٩٠ بلداً في خمس قارات. وهو حاصل على المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي منذ ١٩٤٦. وفي عام ٢٠١٠، سيحتفل الاتحاد الدولي المعروف عالمياً باسم الاتحاد الدولي لسيدات الأعمال والمشتغلات بالمهن الحرة بمرور ٨٠ عاماً على عمله في الدعوة إلى المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مجالات التعليم والسياسة والاقتصاد في المجتمعات التي تعيش فيها.

المرأة في السلطة وفي صنع القرارات

٣ - ويعمل الاتحاد بوصفه منظمة نسائية رائدة في القرن الحادي والعشرين، على تطوير قدرة المرأة على ممارسة الأعمال التجارية والمهن الحرة على كافة المستويات وهو يدرك أن هذا القرن يدعو إلى تحقيق عالم عادل يتقاسم فيه النساء والرجال الأدوار في صنع القرارات. وتدير النساء اليوم اقتصاد العالم. ويمثلن الغالبية في مجموعة المواهب والغالبية في السوق، ويتخذن أكثر من ٧٠ في المائة من القرارات في مجال شراء السلع الاستهلاكية في غالبية المناطق. وتتحكم النساء في العالم بما تبلغ قيمته ٢٠ تريليون دولار تقريباً من الإنفاق على السلع الاستهلاكية في السنة، وهو رقم قد يرتفع ليبلغ ٢٨ تريليون دولار في السنوات الخمس المقبلة. ويمكن أن يصل مجموع ما تكسبه النساء سنوياً ويبلغ ١٣ تريليون دولار حالياً، إلى ١٨ تريليون دولار في الفترة نفسها. وبشكل إجمالي، تشكل النساء سوقاً تنمو بمعدلات تفوق بأكثر من مرتين معدلات النمو في الصين والهند معاً. ولم يعد بإمكان الحكومات والقطاع الخاص أن تغفل معارف النساء وتجاربهن وخبرتهن في بلادهن.

٤ - وتشكل النساء ٦٠ في المائة من متخرجي الجامعات في أوروبا وأمريكا الشمالية، وأكثر من ٥٠ في المائة في آسيا والمحيط الهادئ و ٧٠ في المائة في الإمارات العربية المتحدة. وعلى كل حال، فبالرغم من أن النساء يشكلن حالياً أكثر من نصف خريجي الكليات والجامعات في العديد من البلدان المتقدمة، لا تزال فرص العمل لدى النساء والأجور المدفوعة

لهن أقل من تلك المقدمة إلى نظرائهن من الرجال حتى في الدول المتقدمة، وتزداد هذه الفوارق اتساعاً في غالبية البلدان النامية^(١).

٥ - لقد أدى الاستثمار في منح المرأة الفرصة لتولي القيادة والمشاركة إلى حدوث تحولات اقتصادية واجتماعية في العديد من البلدان، وتبين أن وجود توازن أكثر إنصافاً بين الجنسين في أدوار القيادة يؤدي إلى أداء أفضل في الشركات^(٢). فالشركات التي يزيد فيها عدد النساء عن عدد الرجال في مراكز القيادة، تحقق عائدات مضافة إلى الأسهم تفوق عائدات الشركات الأخرى بنسبة ٣٥ في المائة، وفي الشركات التي يتضمن مجلس إدارتها أكثر من ثلاث نساء، تزيد العائدات على حقوق المساهمين التي تحققها بنسبة ٨٠ في المائة عن باقي الشركات. وقد اعتمد نظام الحصص أو غير ذلك من التدابير الإيجابية لزيادة تمثيل المرأة في مناصب صنع القرارات السياسية في عدد من البلدان (ومنها بعض البلدان التي تعاني من اضطرابات) مما زاد تمثيل النساء في البرلمانات الوطنية بنسبة ٣٠ في المائة، لكن بالرغم من هذا التحسن، لا تزال أوجه عدم المساواة بين الجنسين في مواقع القيادة ملفتة للنظر.

٦ - وإننا ندعو الحكومات إلى الاعتراف بهذه التفاوتات وإلى تسريع تقدم المرأة نحو اعتلائها مناصب عليا. وندعو الحكومات إلى الالتزام الجماعي بالعمل مع القطاع الخاص لزيادة حصة المرأة في أدوار صنع القرارات.

الوسائل المؤسسية للنهوض بالمرأة: إنشاء كيان جديد للأمم المتحدة يعنى بالمساواة الجنسانية

٧ - يؤيد الاتحاد الدولي الجمعية العامة ويهئتها على اتخاذها بالإجماع في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ قراراً تاريخياً بشأن الاتساق على نطاق المنظومة (قرار الجمعية العامة ٦٣/٣١) يؤدي إلى إنشاء كيان قوي وموحد يعنى بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين يتولى رئاسته مسؤول برتبة وكيل للأمين العام.

٨ - لقد عمل الاتحاد الدولي، لأكثر من خمسين عاماً، مع طائفة كبيرة من الشركاء للنهوض بحقوق الإنسان للمرأة، ولتمكين المرأة ومساعدتها على الاستفادة من الفرص الاجتماعية والاقتصادية، ولمساعدة البلدان في بناء مجتمعات خالية من العنف والفقر والتمييز.

(١) صاحبة السعادة تشان هينغ تشي، سفيرة سنغافورة لدى الولايات المتحدة الأمريكية. كلمة رئيسية ألقته في الاجتماع الرابع عشر لشبكة القيادات النسائية، سنغافورة، ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩.

(٢) شركة 20 first. Waking up to Womenomics. الموقع <http://www.20-first.com>.

إن النظام القائم كما هو في حالته اليوم هو ببساطة نظام لا يعمل كما يجب لتحقيق نتائج فعالة تحسن حياة المرأة في العالم، وهو في حاجة ماسة إلى التحسين والتعزيز.

٩ - وإذ يدرك الاتحاد الدولي أن الذكرى الخامسة عشرة للمؤتمر التاريخي العالمي الرابع المعني بالمرأة تقترب، وأن العديد من الوعود التي قطعت خلاله لم تنفذ بعد، يطلب إبراز التقدم المحرز في إنشاء الكيان الجديد المعني بالمساواة الجنسانية بحلول موعد الاستعراض الذي ستقوم به لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة في نيويورك في آذار/مارس ٢٠١٠. ونحث الدول الأعضاء على أن توافق من دون تأخير إضافي على تقديم اقتراح وأن تتوصل إلى اتفاق في ما يتعلق بالمساواة المتعلقة بإدارة الكيان الجديد. ونطلب بإلحاح من البلدان المانحة التبرع بتمويل قيم من أجل تحقيق هدف جمع مبلغ بليون دولار لدعم العمليات الميدانية القوية المقترحة وهو المبلغ الذي يجب أن يتوافر للكيان إذا أريد للوعود التي قطعتها الحكومات والأمم المتحدة بإنجاز نتائج للمرأة على أرض الواقع، أن تتحقق.

١٠ - وحتى تاريخه، أكدت الجلسات الإقليمية التي عقدتها المنظمات غير الحكومية في آسيا والمحيط الهادئ وفي أوروبا وأمريكا الشمالية بمناسبة مرور ١٥ عاماً على مؤتمر بيجين أهمية تحقيق الاتساق على نطاق المنظومة وإنشاء كيان قوي معني بالمساواة الجنسانية. أما موعد الانتقال بهذه العملية إلى المرحلة التالية فهو الاستعراض الذي ستجريه لجنة وضع المرأة في آذار/مارس.

مشاركة المنظمات غير الحكومية في العملية

١١ - ولدى الاتحاد الدولي ٨٠ عاماً من التجارب الميدانية التي خاضها على مستوى القاعدة الشعبية في العمل على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي للنهوض بحقوق المرأة وتحسين حياتها اليومية، مستنداً إلى الآراء المختلفة الصادرة عن المنظمات غير الحكومية الأخرى المعنية بالمرأة. ويرى الاتحاد الدولي أن الإصغاء إلى تجارب المنظمات غير الحكومية وآرائها سيكون حاسماً لإنجاح الكيان الجديد المعني بالمرأة واستدامته.

١٢ - ونحن إذ ندرك الدور الحيوي الذي لظالم أدته منظمات المجتمع المدني في عمل الأمم المتحدة في مجال حقوق المرأة، نحث الدول الأعضاء والأمين العام على الالتزام بمشاركة المجتمع المدني المنهجية والمستمرة، وخاصة المنظمات النسائية في كل مرحلة من مراحل العملية على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي، بما في ذلك في المجلس التنفيذي.

١٣ - ولتحقيق منجزات تستفيد منها المرأة في كل مكان، نشدد على ضرورة أن يشارك ممثلو المجتمع المدني مشاركة منتظمة وهادفة في هيكل الحوكمة، وفي عمليات الكيان الجديد

المعني بالشؤون الجنسانية. ولأن "حملة إصلاح هيكل الكيان المعني بالمسائل الجنسانية" تدرك الأهمية القصوى للاستفادة من خبرات المنظمات غير الحكومية على مستوى القاعدة، اقترحت إنشاء هيئات استشارية للمجتمع المدني على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، وطلبت إنشاء آلية تسهم من خلالها المنظمات غير الحكومية بمدخلاتها بصورة مستمرة في إدارة الكيان الجديد المعني بالمسائل الجنسانية.

وكيل الأمين العام

١٤ - ونطلب من الأمين العام اختيار قائد قوي يتميز بقدر كبير من المكانة والكفاءة والمصداقية والتجربة في مجالي المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان للمرأة، بما في ذلك العمل على المستويين العالمي والقطري، بالإضافة إلى سجل حافل في مجالي الإدارة وجمع التبرعات. ونطلب تعيين وكيل للأمين العام قبل بدء المفاوضات الحكومية الدولية في آذار/مارس ٢٠١٠، وفقاً لمعايير الاختيار التي وضعتها حملة إصلاح هيكل الكيان المعني بالمسائل الجنسانية في ما يتعلق بالوظيفة هذه.

١٥ - ونواصل توحيد دعوتنا إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة والدول الأعضاء لتسهيل العملية الحكومية الدولية بشكل سريع وفعال من أجل إطلاق الكيان الجديد المعني بالمساواة بين الجنسين في عام ٢٠١٠.

العنف ضد المرأة

١٦ - حدد العنف ضد المرأة في منهاج عمل بيجين بأنه "عائق في وجه إنجاز أهداف تحقيق المساواة والتنمية والسلام"^(٣) وقد حثت المنظمات غير الحكومية الأمم المتحدة على أن تعلن أن العنف ضد المرأة هو انتهاك لحقوق الإنسان. ونتيجة لذلك، تعمل الحكومات على إدراج تشريعات في قوانينها تتناول مسألة العنف المنزلي، وعلى تأليف لجان لمعالجة العنف ضد المرأة.

١٧ - وتشكل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وبروتوكولها الاختياري، الذي يمنح لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة صلاحية الاستماع إلى الشكاوى التي يرفعها الأفراد بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان، إحدى اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية في مجال حقوق الإنسان، وأداة قيمة لتنفيذ أحكام منهاج عمل بيجين المتعلقة بالقضاء على العنف ضد المرأة. وحتى تاريخه، صدق ١٨٦ بلداً على الاتفاقية وصدق ٩٨ منها على البروتوكول

(٣) منهاج عمل بيجين، الهدف الاستراتيجي جيم ٥.

الاختياري. ويصادف عام ٢٠١٠ الذكرى الثلاثين للاتفاقية والذكرى العاشرة لبروتوكولها الاختياري.

١٨ - وتشكل الذكرى الثلاثون للاتفاقية مناسبة للاحتفال بالتصديق شبه العالمي عليها، وبالتقدم المحرز مؤخراً على الصعد الوطنية في تنفيذها وتحقيق مكاسب حقيقية لحقوق المرأة والفتاة على مستوى الحياة اليومية العملي. وبفضل هذه الاتفاقية وأحكام منهاج عمل بيجين، أصبح لعدد من البلدان اليوم خطط عمل وطنية لمكافحة العنف ضد المرأة. وبالإضافة إلى ذلك، تسن قوانين وتوضع سياسات لتعزيز أمن المرأة وحقوقها الاقتصادية في مجالات أساسية كحصولها على العمل اللائق وإمكانية حصولها على الائتمانات ووصولها إلى الأسواق. ولكن لا يزال هناك المزيد من الأعمال التي ينبغي إنجازها. فعلى القيادة التي سبق أن أثبتت قدرتها أن توفر منبراً لدعم الدول التي تفتقر إلى المعرفة أو الالتزام أو الإطار القانوني لتنفيذ الاتفاقية بشكل كامل ضمن دائرة اختصاصها.

١٩ - بناء على ذلك، يشدد الاتحاد الدولي على أهمية اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بالنسبة إلى النساء والشعوب في هذه الذكرى الثلاثين، ويدعو جميع الدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقبة إلى التصديق عليها وعلى بروتوكولها الاختياري دون أي تحفظ، للمساعدة على بلوغ الهدف المتمثل في تحقيق عالم خال من العنف ضد المرأة وفقاً لرؤية منهاج عمل بيجين.